رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير | جزء الذاريات

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 1- سورة الذاريات | من الأية 1 إلى 41

عبدالرحمن العجلان

صادق وان الدين لواقع والسماء ذات الحبك انكم لفي قول مختلف يؤفك عنه من افك قتل الخواصون الذين هم في غمرة ساهون يسألون ايام يوم الدين يومهم على النار يفتنون - 00:00:00

ذوقوا فتنتكم هذا الذي كنتم به تستعجلون هذه السورة العظيمة يسمى سورة الذاريات وهي من السور المكية الصور المكية اصطلاح علماء التفسير نزل على النبي صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة الى المدينة - 00:00:37

والصور المدنية هي ما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم بعد هجرته الى المدينة حتى وان نزلت في مكة فيقال لها مدنية فهذه السورة نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:18

وهو في مكة قبل هجرته الى المدينة يقول الله جل وعلا والذاريات ذروا الحاملات وقرا الايات والذاريات الواو قسم والذعريات مقسم به والمراد بها الرياح التراب والله جل وعلا يقسم - 00:01:48

بما شاء من خلخة وذلك لنفت نظري العباد الى هذا المخلوق وعظمته وخالقه جل وعلا اعظم واجل واما العباد فلا يجوز لهم ان يقسموا الا الله جل وعلا او بصفة - 00:02:41

من صفاته لان المقسم يعطي المقسم به منتهى التعظيم ولا يجوز لعبد من عباد الله جل وعلا ان يعطي منتهى التعظيم الا لله سبحانه وتعالى وهو المستحق لمنتهى التعظيم فيحرم - 00:03:29

على المسلم ان يقسم لغير الله ايا كان فلا يقسم الابوين ولا بالنبي ولا بالكعبة ولا باحد من الصحابة ولا باحد من الملائكة ولا باي مخلوق من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك - 00:04:13

لا تحلفوا بابائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت ولا يجوز للمسلم ان يحلف باي مخلوق كائنا من كان والله جل وعلا اقسم ببعض مخلوقاته اقسم بالليل واقسم بالشمس واقسم بالضحى - 00:04:53

واقسم بالذاريات واقسم بغير ذلك من مخلوقاته والذاريات هي الرياح وقيل النساء الولود يذرين الاولاد والذاريات الذروة الحاملات وقرا الحاملات السحب تحمل الحمل الثقيل الذي هو المطر الماء الذي فيها - 00:05:30

واقرأ يعني حملا وقيل الحاملات الرياح كالاية الاولى لان الرياح تحمل السحاب وتحمل ما اراد الله جل وعلا منها ان تحمل وقيل الحاملات النساء يحملن الاولاد وكلمة واقرأ بمعنى حملا - 00:06:24

وهو بمحل مفعول به حاملات وقرى حاملات حملا الجاريات يسرى الجاريات السفن تجري في البحر بسهولة ويسر وقيل فالجاريات يسرا الرياح تجري في مهابها بيسر وسهولة حسب ما سخرها الله جل وعلا له - 00:07:04

المقسمات امرا المقسمات الملائكة تقسم ما امرها الله جل وعلا في قسمته وقيل المراد اربعة من الملائكة هم جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وهم عظماء الملائكة والله جل وعلا لكل واحد منهم وظيفة - 00:07:55

يقوم بها ويسير بها كما امره الله جل وعلا المقسمات امرا اي تقسم ما امرها الله جل وعلا في قسمته بين العباد وهم حسب وظائفهم فجبريل عليه السلام الوحي وميكائيل - 00:08:41

قالوا صاحب الرحمة والرزق وملك الموت موكل في قبض ارواح العباد واسرافيل الموكل بالنفخ في الصور وقيل ما المقسمات امرا

الرياح تقسم السحاب حسب ما امرها الله جل وعلا يرى السحاب - 00:09:19
في السماء فتقسمه الملائكة توجهه الى هنا والى هنا حسب امر الله جل وعلا فقد يكون السماء السحاب في سماء بلد ولا يمطر فيها وانما يمطر في ارض اخرى حسب قسمة الله جل وعلا - 00:10:01
فهذه المقسم بها الذاريات والحاملات والجاريات والمقسمات الاربعة قيل انها كلها في في الرياح الذاريات الرياح والحاملات الرياح والجاريات الرياح والمقسمات الرياح وقيل الذاريات الرياح والحاملات السحب التي تحمل الماء في طياتها - 00:10:29
والجاريات السفن التي تجري في البحر والمقسمات الملائكة تقسم الارزاق والاجال وما امرت بقسمه من قبل الله جل وعلا وكل هذه الاربعة مقسم بها الواو في الاول حرف قسم وجر - 00:11:20
الفاء بعدها الجمل الثلاث عاطفة وكل الاربعة مقسم فيها واين جواب القسم واقسم الله جل وعلا بهذه المخلوقات للفت نظر العباد فيما اودع الله جل وعلا فيها من الاسرار العظيمة - 00:11:58
والوظائف الجليلة والتسخير بامره تعالى الامور العظام والله جل وعلا اعظم منها فهو خالقها والله جل وعلا اذا اقسم بشيء من خلقه انما هذا للفت نظر العباد الى عظمة هذا المخلوق وما فيه من الاسرار العظيمة - 00:12:34
يستفيد العباد من هذا معرفة عظمة الله جل وعلا انما توعدون لصادق هذا هو جواب القسم والذاريات وما عطف عليه مقسم به والجواب اين هو انما توعدون لصادق وان الدين لواقع - 00:13:14
انما توعدون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم صادق لانه اتاكم الصدق واليقين والحق وهو جل وعلا يقسم بهذه المخلوقات بان ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - 00:13:53
صدق لا شك فيه وان الدين لواقع ان الدين الاول انما توعدون من البعث والجنة والنار والثواب والعقاب صادق اي لا شك فيه ولا مرية لانه سيقع وان الدين الجزاء - 00:14:21
والحساب مجازاة الناس باعمالهم لواقع لا محالة ولو لم يكن هناك حساب وثواب وعقاب لكان ايجاد الخلق عبث والله جل وعلا منزه عن ذلك لاننا نرى في الدنيا قد ينال الفاجر - 00:15:00
والفاسق والكافر حظا عظيما من الدنيا مع كفره وفجوره وفسقه وعمله بالمعاصي لان الامر لا ينتهي الى هذا الحد اعطي من الدنيا العطاء الجزيل والوعيد امامه على فجوره وفسقه وظلاله - 00:15:40
ونرى كثيرا من المتقين مبتلى الفقر والمرظ والحاجة وهو مطيع لله مصل صائم مزكي قائم بحدود الله جل وعلا فلو كان الامر ينتهي بهذه الدنيا لكان هذا الاخير على هذه الحال غير المرظية مثلا له - 00:16:15
مع طاعته لله جل وعلا لكان هذا ظلم له. يطيع وينال ما ينال من المشقة والفقر والحاجة المرض والله جل وعلا منزه عن الظلم وانما ينال ما ينال من المشقة والظلم - 00:16:49
رفعة له ودرجات في الدار الاخرة والله جل وعلا يبتلي العباد بالمصائب فالمؤمن يحتسب ويصبر ويرضى فينال الدرجات العلى بصبره واحتسابه اكثر مما ينال بعمله الدين الذي هو الجزاء والحساب والجنة والنار - 00:17:09
واقع لا محالة لانه لو لم يكن هناك شيء من ذلك لكان وضع العباد على هذا الشكل وبهذه النهاية الفاجر يعطى من الدنيا العطاء الجزيل ثم يموت ما ناله شيء من العذاب وهو فاجر وفاسق ومؤذي - 00:17:45
فكان هذا خلاف الحكمة وخلاف العدل والله جل وعلا حكيم عليم ومنزه عن الظلم والجور العقل قبل الشرع يؤمن العقل السليم يؤمن بالبعث والجزا والحساب ويزيده الشرع تأكيدا انما توعدون - 00:18:11
صادق وان الدين الذي هو الجزاء والحساب كما قال الله جل وعلا ما لك يوم يوم الدين يوم الجزى والحساب والجنة والنار اليوم الاخر الذي ليس بعده شيء اما الدنيا - 00:18:42
والقبر فبعدهما الدار الاخرة والقبر ليس هو المرحلة الاخيرة وانما هو مرحلة وسطى بين مرحلتين بين مرحلة الدنيا ومرحلة الاخرة فليس بصحيح ان يقال للميت اوصل الى مثواه الاخير ليس باخير - 00:19:04

وانما هي مرحلة والدور التي يمر بها المرء ثلاث كل واحدة اوسع من التي قبلها او اربع كما قال بعض العلماء كل واحدة اوسع من التي قبلها فمثلا الدار الاولى دار البطن التي هي البطن - 00:19:35
الجنين في بطن امه فيخرج من بطن امه الى الدنيا اوسع وارحب ثم من الدنيا الى القبر والمرحلة الاولى من منازل الاخرة التي هي البرزخ وهي اوسع كذلك من الدنيا - 00:20:03
واعظم وهي اما روضة من رياض الجنة يتقلب فيها المؤمن بين رياض الجنة واما والعياذ بالله حفرة من حفر النار. وليس هو هذا المحسوس الذي نشاهده القبر بقدر الجسم اما ان يمد له - 00:20:32
مد بصره ويفتح له باب الى الجنة ويأتيه من روحها ونعيمها واما والعياذ بالله يضيق عليه في قبره حتى تلتئم اضلاعه وتسلط عليه الهوام والحيات والزبانية تضربه بمرزبة من حديد - 00:20:56
فهو حال اوسع من حال الدنيا ثم بعد البرزخ الدار الاخيرة وهي الجنة جنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين او نار وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون - 00:21:25
والله جل وعلا في هذه الايات الكريمة يقسم لان ما توعدون ايها الناس على السن الرسل ومنهم وخاتمهم وافضلهم محمد صلى الله عليه وسلم الذي كذبه كفار قريش لجهلهم وظلالهم وطغيانهم - 00:21:57
انما توعدون لصادق لانه عليه الصلاة والسلام ما قال الكذب قبل ان يوحى اليه وقبل ان يكون رسولا من الله ما نطق بالكذب وهم يعرفونه بانه الصادق الامين ايام صباه وصغره يلقب بالصادق الامين - 00:22:24
فلما بلغ الاربعين سنة وجاءه الوحي من الله جل وعلا والنور العظيم لاخراج البشرية من ظلمات الجهل والظلال والكفر الى نور العلم والايمان حينئذ يقال له كذاب انما توعدون لصادق - 00:22:52
وان الدين لواقع. يعني واقع لا محالة الناس محاسبون مجزيون باعمالهم الاخيار يجزون الثواب الجزيل والاشرار يعاقبون على فعلهم والله جل وعلا لا يظلم الناس شيئا يزيد في الثواب جل وعلا فضلا منه واحسان - 00:23:12
ولا يزيد في العقاب لعدله جل وعلا. وبعده عن الظلم لان الزيادة في الثواب تفضل والزيادة في العقاب وظلم والله منزه عن ذلك قال شعبة قال شعبة ابن الحجاج عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب - 00:23:42
انه صعد منبر الكوفة فقال لا تسألوني عن اية في كتاب الله ولا عن ولا عن سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئتكم بذلك فقام اليه ابن الكواء - 00:24:09
فقال يا امير المؤمنين ما معنى قوله تعالى والذاريات ذروى قال الريح قال فالحاملات وقرا قال السحاب قال فالجاريات يسرا. قال السفن قال فالمقسمات امرا قال الملائكة وقد روي في ذلك حديث مرفوع - 00:24:28
قال جاء الصبيغ التيمي الى عمر ابن الخطاب فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن الذاريات ذروة فقال هي الرياح ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قلته - 00:24:56
قال فاخبرني عن المقسمات امرا قال هي الملائكة ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته قال فاخبرني عن الجاريات يسرا قال هي السفن ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قلته - 00:25:15
ثم امر به فضرب مائة وجعل في بيت فلما برئ دعا به وضربه مائة اخرى وحمله على قطف ضربه عمر رضي الله عنه لانه استشعر منه التعنت ومحاولة القاء الشبه - 00:25:39
فضربه وارسله الى البلاد البعيدة وامر واليها ان ينهى الناس عن مجالسته فلا يجالس لان لا يلقي شيئا من الشبه على المسلمين. حتى تبين توبته وصدقه وبعده عن محاولة القاء الشبه اذن امير المؤمنين رضي الله عنه بمكالمته - 00:26:03
وحمله على قتب وكتب الى ابي موسى الاشعري امنع الناس من مجالسته ولم يزل كذلك حتى اتى ابا موسى فحلف بالايمان الغليظة ما يجد في نفسه ما كان يجد شيئا - 00:26:36
كان اول يجد في نفسه شيء لكنه زال وهذا من فراسة عمر رضي الله عنه ان صحت الرواية فالله اعلم وكتب ذلك الى عمر فكتب عمر

ما اخاله الا صدق - 00:26:53
فخلي بينه وبين مجالسة الناس. يعني لا مانع ان يجالسوه ثم قال والسماء ذات الحبك جل وعلا والسماء ذات الحبك هذا قسم اخر القسم الاول انتهى بالمقسم به والمقسم عليه - 00:27:13
ثم اقسم جل وعلا قسما اخر فقال والسماء ذات الحبك الواو حرف قسم وجر والسماء مقسم بها وهي مخلوقة عظيمة من مخلوقات الله جل وعلا ذات الحبك ذات الطرق والطرق - 00:27:46
حسية او معنوية وقيل الحبك الاتقان والجودة وقيل الحبك الجميلة الحسنة المحسنة النجوم او القوة او الجمال او الطرق طرق الملائكة او طرق الكواكب السيارة التي تجري فيها والسماء ذات الحبك - 00:28:17
انكم هذا هو جواب القسم في قول مختلف انكم يا كفار مكة لا في قول مختلف في حق القرآن وفي حق الرسول صلى الله عليه وسلم انتم مختلفون ما انتم متفقون على شيء ما - 00:28:58
لان كل ما قلتم فيه لا يصدق عليه وقلتم ان محمد شاعر وليس بصحيح ما وافقكم بعضكم على هذا وقلتم محمد ساحر وما وافقكم بعضكم على هذا وقلتم محمد كاهن - 00:29:26
وليس كذلك وقلتم محمد مجنون وليس كذلك. وما اتفقتم على شيء معين لان كل ما قلتم ليس بصحيح لانه لو كان له شيء من الصحة لاتفقتم عليه ولكن تقولون افتراء - 00:29:57
كما يصدقكم الاخرون انكم لفي قول مختلف وتقولون في القرآن انه سحر او كهانة او شعر او كذب وما اتفقتم على وصف من هذه الاوصاف لانها كلها باطلة لان بعضكم يقول كذا - 00:30:20
الاخر يقول لا هذا ما هو بصحيح ليس كذا يقول بعضهم شعر الاخرون يقولون لا. نحن نعرف الشعر القرآن ليس بشعر قال بعضهم سحر لانه يفرق بين المرء وزوجه نفرق بين الولد وابنه - 00:30:47
يفرق بين الاخ واخيه يعني بالاسلام قال الاخرون لا نحن نعرف السحر سحر نعرفه ما ينطبق على هذا الذي يأتي به محمد ما يصلح ان يقال له سحر كلام عظيم جيد - 00:31:09
واقسم الله جل وعلا بالسماء ذات الحبك صاحبة الحبك انكم يا كفار مكة لا في قول مختلف في حق الرسول صلى الله عليه وسلم. وفي حق القرآن كل ما قلتم - 00:31:29
وهو اختلاف وكذب وليس بصحيح ما ينطبق عليه يعفك عنه من افك يؤفك الافك الصرف يصرف عنه من افك والمراد الكفار يصرف عن الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن - 00:31:49
من صرف من اراد الله جل وعلا شقاوته وهلاكه يصرف عن الحق ما يوفق لقول الحق والاخذ به يؤفك عنه من افك هذا قول كثير من المفسرين القول الاخر قالوا - 00:32:18
يؤفق عنه من افك يصرف عن هذا القول الذي تقولونه بمحمد صلى الله عليه وسلم من صرف عن الضلال الى الحق وتكون مدحا لمن اخذ بالقرآن وصدق الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:32:43
يعني انتم في قول مختلف صرف عن هذا القول المختلف من صرفه الله جل وعلا عن الافك والظلال وجعله على الحق ويصح ان يكون المراد الذي هو القول الاول العكس - 00:33:07
وهذا من بلاغة القرآن انه يأتي اللفظ الواحد يصح ان يكون في الخير ويصح ان يكون في الشر فبلاغة القرآن انه يؤتى باللفظ يحتمل المعنى معنى حق وهو مدح ويحتمل معنى اخر - 00:33:28
باطل وهو ذنب يصرف عن الايمان من صرف عن الحق وهذا لم لمن اخذ بهذا القول الاقوال التي قالوها في الرسول والقرآن ويصح ان يكون العكس يعني يصرف الله جل وعلا عن هذه الاقوال - 00:33:58
الافك والكذب يصرف عنها من صرف عن الكذب وجعل متفهما واخذا بالحق يؤفك عنه من افك والسماء ذات الحبك قال ابن عباس ذات البهاء والجمال والحسن والاستواء وكذلك قال مجاهد وعكرمة وسعيد ابن جبير - 00:34:25

وقال الضحاك والمنهال مثل تجعد الماء والرمل والزرع اذا ضربته الريح وينسج بعضه بعضا طرائق فذلك الحبك يعني يكون بمثابة الطرق وعن ابي صالح ذات الحبك الشدة وقال خصيف ذات الحبك - 00:34:55

ذات الصفاقة وقال الحسن بن الحسن البصري ذات الحبك النجوم انكم لفي قول مختلف اي انكم ايها المشركون المكذبون للرسل لفي قول مختلف مضطرب لا لا يلتئم ولا يجتمع وقال قتادة - 00:35:23

انكم لفي قول مختلف يعني ما بين مصدق بالقرآن ومكذب به يؤفك عنه من افك اي انما يروج على من هو على من هو ضال في نفسه لا لانه قول باطل انما ينقاد له ويضل بسببه - 00:35:51

ويؤفك عنه من هو مأفوك ضال لا لا فهم له كما قال تعالى فانكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتن لا من هو صال الجحيم قال ابن عباس والسدي يؤفك عنه من افك - 00:36:16

يضل عنه من ضل وقال مجاهد يؤفك عنه من افك يؤذن عنه من اف وقال الحسن البصري يصرف عن هذا القرآن من من كذب به قتل الخراسون قتل بمعنى لعن وطرد - 00:36:40

كما قال الله جل وعلا قتل الانسان ما اكفره وبقوله تعالى قاتلهم الله ان يؤفكون بمعنى لعنهم لان القتل ازهاق للروح واللعن طرد من رحمة الله وبينهما تشابه في الحرمان في القتل من الحياة - 00:37:04

وفي اللعن الحرمان من الخير والسعادة الابدية قتل الخراسون لعن الخراسون المتخرصون يعني الذي يقول بالقرآن ويقول في الرسول صلى الله عليه وسلم بناء على تخرصه وهواه لا يقول شيئا مبنيا على حق - 00:37:31

وعلى براهين وانما مبني على افتراء والخراس الذي يقول الشيء بناء على تخمينه وظنه ولذا سمي الذي يقدر او يبين مقادير التمور او الزروع خراس يعني يخرس يخرس الثمر يقول هذا الثمر الان مثلا - 00:38:02

يعادل مثلا الف كيلو واذا يبس يقدر بثمان مئة كيلو وهكذا فاولئك سموا خراصون لانهم يخلصون هنا الثمار وهؤلاء خراصون لانهم يقولون برأيهم البعيد عن الصواب والحق يعني يتخرصون ويجتنبون الحق والصواب ويقولون قولا ضالا - 00:38:32

وهو دعاء عليهم بالابعاد من رحمة الله جل وعلا قتل الخراسون من هم بينهم جل وعلا بقوله الذين هم في غمرة ساهون في غمرة الغمرات الموت يعني سكرات وهؤلاء كأنهم في الدنيا بمثابة السكارى - 00:39:10

ما لهم هم الا ما توجهوا اليه من المال او الملاذ او الخمور والسفه والجهالة يعني هم في جهالة وفي غمرات عن تلمس الحق واتباعه فهم بمثابة السكارى فهم متوجهون الى ما تميل اليه نفوسهم - 00:39:45

الخبيثة الذين هم في غمرة ساهون ساهي بمعنى ساه او لاه يعني ملتهم بهذا الظلال الذي هو فيه يسألون ايام يوم الدين يسألون الرسول صلى الله عليه وسلم يقولون متى الجزاء والحساب - 00:40:16

متى اين هذه الجنة والنار التي تتوعدنا بها بالنار؟ اين هي بها الان يسألون ايام يعني متى يوم الدين؟ متى يوم الحساب في حساب ونحن الا نستطيع ان نتخلص من الحساب؟ الا نستطيع ان نشرد ونهرب - 00:40:43

الا نستطيع ان نقاتل خزنة النار كما قال ابو جهل اللعين يقول محمد خزنة جهنم تسعة عشر انا اكفيكم سبعة عشر الا تكفوني انتم يا كفار قريش اثنين قالوا بلى اذا كفيتنا سبعة عشر - 00:41:05

نكفيك يا اثنين هذا اللعين بجهله وظلاله وطغيانه يقول اكفيكم انا سبعة عشر من خزنة النار والله جل وعلا وصفهم بقوله عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون - 00:41:26

وحبب اليهم تعذيب الفجرة والكفار من بني ادم كما حبب الى بني ادم الاكل والشرب وملاذ الدنيا وعظمتهم وقدرتهم لا يحيط بها ولا يدركها الا الله خالقهم جل وعلا كما يستطيع ابو جهل - 00:41:50

اللعين ان يقف في وجه واحد منهم لو نفخ عليه نفخة يقول اكفيكم سبعة عشر وهذا سؤالهم يوم الدين يسألون اي انا يوم الدين يعني متى هاته هات هذا اليوم الذي تتوعدنا به - 00:42:14

على سبيل السخرية والاستبعاد والتهكم بالرسول صلى الله عليه وسلم يسألون ايانا يعني متى حيان يوم الدين متى يوم الدين

اجابهم الله جل وعلا بقوله يأتي هذا اليوم يقع هذا اليوم - 00:42:37
يوم هم على النار يفتنون يومهم هذا اليوم يومهم على النار يحرقون يوم يقعون في النار هذا اليوم يأتيهم ما لا يتصورونه ولا يتوقعونه يأتيهم العذاب يقع هذا اليوم يومهم على النار يفتنون ويفتن بمعنى يحرق - 00:43:02
فتنتوا الذهب بمعنى احرقت بالنار من اجل ان يخرج ما فيه من الغش من الحديد او النحاس يتميز هذا من هذا باحراقه في النار يفتن يحرق يومهم على النار يفتنون - 00:43:38
قال ابن عباس رضي الله عنه يفتنون يعذبون قال الشهاب اصلها اذابة الجوهر ليظهر غشه ثم استعمل في التعذيب والاحراق وعد يا يفتنون بعلى لتظمنه معنى يعرضون اي يعرضون على النار يفتنون على النار - 00:44:04
يومهم على النار يفتنون يقال لهم ذلك اليوم فتنتكم. ذوقوا هذا التعذيب فتنتكم هذا الذي كنتم به تستعجلون هذا الذي كنتم تستعجلونه تطلبونه من محمد صلى الله عليه وسلم جائكم - 00:44:30
تقولون تستعجلونه في ذلك الوقت تهكما وسخرية بمحمد صلى الله عليه وسلم وهو لا ينطق عن الهوى فهذا هو الذي تسخرون به اتاكم حقيقة هذا الذي كنتم به تستعجلون قتل الخراصون - 00:45:00
الكذابون والخراصون الذين يقولون لا نبعث ولا يوقنون الذين هم في غمرة ساهون في الكفر والشك غافلون لهن يسألون اي ان يوم الدين وانما يقولون هذا تكذيب وعنادا وشكا واستبعادا - 00:45:28
يعني ما كانوا يسألون استرشاد ويطلبون الفائدة انهم خائفون من ذلك اليوم يستعدوا له لا يسألون اي انا يوم الدين على سبيل التهكم والسخرية بالرسول صلى الله عليه وسلم كما قال - 00:45:56
الله جل وعلا عن قائلهم عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب. هات العذاب اللي عندك عجله عطنا اياه يومهم على النار يفتنون يعذبون قال مجاهد كما يفتن الذهب على النار - 00:46:17
ذوقوا فتنتكم قال مجاهد حريقكم وقال غيره عذابكم هذا الذي كنتم به تستعجلون ان يقال لهم ذلك تقريعا وتوبيخا وتحقيرا وتصغيرا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:46:39